ترجمة «الفرقان» في القرآن الكريم

د. مُجاهِد أبو الفَضْل(*)

مُلخّص البحث

تناول هذا البحث كلمة ﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ في القرآن الكريم من حيث معناها اللغوي وأقوال المفسرين في معانيها وترجماتها إلى اللغة الإنجليزية في المواضع السبعة التي وردت بها، ورجع البحث إلى المعاجم العربية الرئيسة وأمهات التفاسير، وست عشرة ترجمة من ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم هذه الترجمات غير كافية؛ لأنها لم تراعِ المعاني المختلفة لكلمة ﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ باعتبارها من المشترك اللفظي، واقترح الباحث ترجمات مختلفة قائمة على أقوال المفسرين وفقاً لسياق الآيات.

(*) أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية والترجمة - كليات القصيم الأهلية - السعودية.

مقدمة

ورد لفظ ﴿ٱلْفُرْقَانَ﴾ في سبعة مواضع في القرآن الكريم، ستة مواضع منها بهذا اللفظ ﴿ٱلْفُرْقَانَ﴾ معرف بأل، ومرة واحدة نكرة بصيغة ﴿فُرْقَانًا﴾، ومن أهداف هذا البحث تتبع كلمة ﴿ٱلْفُرْقَانَ﴾ في القرآن الكريم، وفي معاجم اللغة العربية لبحث التطور الدلالي الذي طرأ على هذه الكلمة وتعدد معانيها، وهل وردت في القرآن الكريم في سبعة المواضع بمعنى واحد؟ وهل اتفق مترجمو معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية في ترجمتها؟ وهل ترجماتهم دقيقة وتَفِي بالغرض من الكلمة في كل موضع من المواضع السبعة في القرآن الكريم؟ يحاول هذا البحث الإجابة عن هذه الأسئلة.

معنى ﴿ٱلْفُرْقَانَ﴾ لغويًا:

نتناول فيما يلي أصل كلمة ﴿ٱلْفُرْقَانَ﴾ في المعاجم العربية وذلك للوقوف على معانيها قديمًا وحديثًا:

- الفُرْقانُ كل ما فُرِقَ به بين الحق والباطل فهو فُرْقان؛ ولهذا قال الله تعالى ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٨] والفُرْق أَيضاً الفُرْقان ونظيره الخُسْر والخُسْران ... الفُرْقان من أَسماء القرآن أَي: إنه فارِقٌ بين الحق والباطل والحلال والحرام ويقال: فَرَقَ بين الحق والباطل ويقال أَيضاً: فَرَقَ بين الجماعة، والفُرْقان الحُجّة، والفُرْقان النصر وفي التنزيل ﴿وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ﴾ [الأنفال: ٤١] وهو يوم بَدْرٍ لأَن الله أَظْهَرَ من نَصْره ما كان بين الحق والباطل، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ ...﴾ [البقرة: ٥٣] يجوز أَن يكونَ الفُرْقانُ الكتاب بعينه وهو التوراة، إِلا أَنه أُعِيدَ ذكره باسم غير الأَول، وعنى به أَنه يَفْرُقُ بين الحق والباطل، وذكره الله تعالى لموسى في غير هذا الموضع فقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٨] أَراد التوراة، فسَمّى جلّ ثناؤه الكتاب المنزل على محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُرْقاناً، وسَمَّى الكتاب المنزل على موسى صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُرْقاناً والمعنى

أَنه تعالى فَرَقَ بكل واحد منهما بين الحق والباطل وقال الفراء: آتينا موسى الكتاب وآتينا محمداً الفُرْقانَ(١).

- فرقت بين الشيئين: فصلت بينهما سواء كان ذلك بفصل يدركه البصر، أو بفصل تدركه البصيرة. وقوله: ﴿يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ﴾ [الأنفال: ٤١]، أي: اليوم الذي يفرق فيه بين الحق والباطل، والحجة والشبهة، وقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا﴾ [الأنفال: ٢٩]، أي: نوراً وتوفيقاً على قلوبكم يفرق به بين الحق والباطل، فكان الفرقان هاهنا كالسكينة والروح في غيره، وقوله: ﴿وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ﴾ [الأنفال: ٤١]، قيل: أريد به يوم بدر؛ فإنه أول يوم فرق فيه بين الحق والباطل، والفرقان: كلام الله تعالى؛ لفرقه بين الحق والباطل في الاعتقاد، والصدق والكذب في المقال، والصالح والطالح في الأعمال، وذلك في القرآن والتوراة والإنجيل(٢).
- الفُرْقان: القُرآن، لفَرْقِه بينَ الحقِّ والباطل، والحلال والحرام. وكلُّ ما فُرِقَ به بيْن الحقِّ والباطِل فهو فُرقانٌ، ولهذا قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٨] والفُرقان: النّصْرُ، وبه فُسِّر يومُ الفُرْقان. والفُرْقان: البُرْهان والحُجّة. والفُرْقان: الصُّبْح، أو السَّحَر. ومنه قولُهم: قد سطَع الفُرْقانُ، وهذا أبيضُ من الفُرقانِ. وكان القُدَماءُ يُشْهِدونَ الفُرْقانَ، أي: الصِبْيان ويقولون: هؤلاء يعيشُون ويشْهَدون. والفُرْقان: التّوْراة ومنه قولُه تعالى: ﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ٥٣]. قال الأزهريُّ: يجوزُ أن يكونَ الفُرقان الكِتابَ بعَيْنِه، وهو التّوْراةُ، إلّا أنّه أُعيدَ ذِكْرُه باسمٍ غيرِ الأوّل، وعَنَى به أنّه يفرِقُ بين الحقِّ والباطِل. وذكره الله تعالى لموسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ في غير هذا الموضِع، فقال تَعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ ...﴾ [الأنبياء: ٤٨] أراد التّوراةَ(٣).

---

(١) لسان العرب، لجمال الدين محمد بن منظور، ١٣/٦٤-٦٥.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ص ٢٨٤-٢٨٥.

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد محمد عبدالرزاق المرتضى الزبيدي، ٢٦/٢٩١.

- ف ر ق فَرَقَ بَيْنَ الشَّيْئَيْن من باب نصر وفُرْقَاناً أيضاً. وفَرَّق الشيءَ تَفْرِيقاً. وتَفْرِقة فانْفَرَق وافْتَرَق وتَفَرَّق. وأَخَذَ حَقَّه منه بالتَّفاريق. وقوله تعالى ﴿وَقُرْءَانَا فَرَقْنَٰهُ ...﴾ [الإسراء: ١٠٦] من خَفَّفَ قال بيَّنَّاه من فَرَقَ يَفْرُق. ومن شَدَّد قال أَنْزَلْنَاه مُفَرَّقاً في أَيّام ... والجمع فُرْقان. وهذا الجَمْع يكون لهما جميعاً كبَطْن وبُطنان وحَمَلٍ وحُمْلان. والفُرْقانُ القرآن. وكلُّ ما فُرِّق به بين الحقّ والباطِل فهو فرقان. فلِهذا قال اللهُ تعالى ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ ...﴾ [الأنبياء: ٤٨][1].
- الفُرْقان: كتاب الله - عَزَّوَجَلَّ - فَرَق به بين الحق والباطل. والفُرْقان: الصُبْحُ[2].

بناء على ما سبق من تعريف كلمة ﴿ٱلْفُرْقَانَ﴾ في بعض معاجم اللغة العربية، نتوصل إلى أن للكلمة معاني عدة على الوجه التالي:

١. مِكيال أو إناء معروف بالمدينة وهو ستة عشر رِطْلاً وقد يُحَرَّك، والجمع: فُرْقان.
٢. انفراق البحر.
٣. كلام الله تعالى: لفرقه بين الحق والباطل في الاعتقاد، والصدق والكذب في المقال، والصالح والطالح في الأعمال، وذلك في القرآن والتوراة والإنجيل.
٤. من أسماء القرآن: أَي أَنه فارِقٌ بين الحق والباطل والحلال والحرام.
٥. كل ما فُرِقَ به بينْ الحق والباطل.
٦. الحُجّة الظاهرة، أو البرهان، أو النور، أو التوفيق.
٧. الصبح، أو السَّحَر: ومنه قولُهم: قد سَطَع الفُرْقانُ، وهذا أبيضُ من الفُرقانِ.
٨. النصر.
٩. الصِبْيان
١٠. تُعد كلمة (الفرقان) من باب المشترك اللفظي[3].

(١) مختار الصحاح، للرازي، ص ٢٩٧. وزاد: «والفَرْق مِكيال معروف بالمدينة وهو ستة عشر رِطْلًا وقد يُحَرَّك والجمع فُرْقان». بيد أن هذا المعنى لا صلة له بالكلمة القرآنية.
(٢) مُجْمَل اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، ص ٧١٨.
(٣) الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، محمد نور الدين المنجد، ص٢٠١.

لكن الفرقان في القرآن يختلف تماماً عما هو في الأصل اللغوي، فالفرقان بالنظر في الآيات التي ذُكر فيها هو: التفريق بين الحق والباطل والحجة والشبهة سواء أكان بما يدركه البصر أم تدركه البصيرة، من هنا كان الفرقان في القرآن مصطلحاً جديداً بهذا المعنى الجديد، فكان علماً على كل كتاب سماوي أنزله الله تعالى ففرق به بين الحق والباطل، فالتوراة فرقان، والإنجيل فرقان، والزبور فرقان، والقرآن فرقان. (الفُرْقَان) إذن مصطلح قرآني لم تعرفه الجاهلية، ولم يذكر في أشعارهم، وهو في دلالته العامة كل ما يفرق بين الحق والباطل.(١)

مناهج ترجمة المصطلح عموماً وفي القرآن خصوصاً:

تتنوع طرق ومناهج المترجمين في ترجمة المصطلحات عموماً وفي القرآن الكريم على وجه الخصوص، ونستعرضها فيما يلي(٢):

١. **التحويل (الكتابة الصوتية، الكلمة المستعارة)** وهو عبارة عن عملية تحويل كلمة في لغة المصدر إلى نص اللغة الهدف مع الانتباه للتطبيع الذي يعني تحويل الحروف الهجائية المختلفة للغات الأخرى، وحينئذ تصبح الكلمة مستعارة.

٢. **التطبيع**: يتبع هذا الإجراء التحويل، إذ تُكَيّف كلمة لغة المصدر أولاً مع اللفظ السليم، ومن ثم مع علم الصرف في اللغة الهدف.

٣. **المقابل الثقافي**: وهذا الإجراء ترجمة تقريبية، إذ تترجم كلمة لغة المصدر الثقافية بكلمة ثقافية في اللغة الهدف، ويستعمل هذا الإجراء على نطاق محدود، لأنه ليس كامل الدقة؛ إذ يساء استعماله لاعتماده على درجة التماثل الثقافي بين الأصل والهدف، وهو يفيد في النصوص العامة وفي الدعاية والإعلان.

٤. **المقابل الوظيفي**: إجراء شائع يُطبق على الكلمات الثقافية، ويتطلب استعمال كلمة حُرَّة من الثقافة مع مصطلح خاص جديد أحياناً، لذا فهو يُحَيّد أو يُعَمم الكلمة الواردة في المصدر وأحيانًا يضيف عنصراً تخصيصياً، ويعد أكثر طرق الترجمة دقة.

---

(١) ألفاظ وتراكيب ودلالات جديدة في السياق القرآني، لتمام محمد السيد، ص ٤٨-٤٩.

(٢) نيومارك: الجامع في الترجمة (ص ١٠٧ -١١٩)

٥. **المقابل الوصفي**: يجب موازنة الوصف مع الوظيفة في الترجمة أحياناً، فالوصف والوظيفة عنصران أساسيان في الشرح كما في الترجمة أيضًا.

٦. **ثنائيات الترجمة**: المراد بهذا الإجراء هو استخدام أكثر من إجراء من الإجراءات المذكورة آنفاً للتعامل مع مشكلة واحدة.

ويتعين على المترجم أن يضع في تقديره بعض المعايير المهمة عند اختياره أحد الإجراءات الخاصة بترجمة المصطلحات:

١. جمهور القراء الذي قد يكون على اطلاع بلغة المصدر، أو يقرأ الترجمة فقط لأنه لا يتمكن من الحصول على الأصل.

٢. تذكر درجات التعادل الثقافي المتفاوتة.

٣. من المستحب وجود نوع من الاطراد في ترجمة المصطلحات أو كتابتها صوتياً.

٤. الحذر من إعطاء ترجمة جديدة لمصطلحات لها ترجمات معرفة.

٥. الحذر من استخدام مصطلحات من اللغة الهدف تتسم بمحلية الطابع.

٦. الحذر من الترجمة الحرفية.

وفيما يخص المصطلحات الدينية أشار نيومارك إلى أنها غالباً ما تحول (التحويل) حين تكون ذات أهمية في اللغة الهدف، وتهدف ترجمة المصطلحات القرآنية إلى توصيل المعنى، وبذا تستخدم الترجمة التواصلية التي تهدف إلى إيصال الرسالة إلى المستقبل. وبذلك فالاختيار الملائم يتوقف على عدة أمور يتعين الأخذ بها، ففي حال ترجمة معاني القرآن يتوخى المترجم الدقة والحذر في اختيار الأسلوب المناسب الذي ينقل أقرب معنى ممكن.

أولاً: نستعرض أقوال المفسرين في معنى الفرقان في الآية ٥٣ من سورة البقرة، ﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ وسوف نستعرض أمهات التفاسير وغيرها من التفاسير الموثوقة:

- يعني واذكروا أيضاً إذ آتينا موسى الكتاب والفرقان. ويعني بالكتاب: التوراة، وبالفرقان: الفصل بين الحقّ والباطل... أعطى الله موسى الفرقان، فرق الله بينهم،

وسلمه الله وأنجاه. فرق بينهم بالنصر، فكما جعل الله ذلك بين محمد والمشركين، فكذلك جعله بين موسى وفرعون. وأولى هذين التأويلين ما رُوي من أن الفرقان الذي ذكر الله أنه آتاه موسى في هذا الموضع هو الكتاب الذي فرق به بين الحقّ والباطل، وهو نعت للتوراة وصفة لها. فيكون تأويل الآية حينئذ: وإذ آتينا موسى التوراة التي كتبناها له في الألواح، وفرقنا بها بين الحقّ والباطل. فيكون الكتاب نعتاً للتوراة أقيم مقامها استغناءً به عن ذكر التوراة، ثم عطف عليه بالفرقان، إذ كان من نعتها[1].

- ﴿ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡفُرۡقَانَ﴾ يعني الجامع بين كونه كتابًا منزلًا، وفرقانًا يفرق بين الحق والباطل: يعني التوراة، كقولك: رأيت الغيث والليث، تريد الرجل الجامع بين الجود والجراءة... والبرهان: الفارق بين الكفر والإيمان من العصا واليد وغيرهما من الآيات، أو الشرع الفارق بين الحلال والحرام، وقيل الفرقان: انفراق البحر. وقيل: النصر الذي فرّق بينه وبين عدوّه[2].
- لما آتينا موسى فرقان البحر استدلوا بذلك على وجود الصانع، وصدق موسى عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ وذلك هو الهداية وأيضاً فالهدى قد يراد به الفوز والنجاة كما يراد به الدلالة، فكأنه تعالى بين أنه آتاهم الكتاب نعمة في الدين والفرقان الذي حصل به خلاصهم من الخصم نعمة عاجلة. واعلم أن من الناس من غلط فظن أن الفرقان هو القرآن، وأنه أنزل على موسى عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ وذلك باطل؛ لأن الفرقان هو الذي يفرق بين الحق والباطل وكل دليل كذلك فلا وجه لتخصيص هذا اللفظ بالقرآن. وقال آخرون: المعنى: ﴿وَإِذۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ﴾ يعني التوراة وآتينا محمداً صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ الفرقان لكي تهتدوا به يا أهل الكتاب. وقد مال إلى هذا القول من علماء النحو الفراء وثعلب وقطرب، وهذا تعسف شديد من غير حاجة ألبتة إليه[3].

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري، ٢٠٩/١-٢١٠.
(٢) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري، ١٤٠/١.
(٣) التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، للرازي، ٨٢/٣-٨٣.

- الكتاب: التوراة بإجماع من المتأوّلين. واختلف في الفرقان؛ فقال الفَرّاء وقُطْرُب: المعنى آتينا موسى التوراة، ومحمدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ الفرقان. قال النحاس: هذا خطأ في الإعراب والمعنى؛ أما الإعراب فإن المعطوف على الشيء مثله؛ وعلى هذا القول يكون المعطوف على الشيء خلافه... قال أبو إسحٰق الزجاج: يكون الفرقان هو الكتاب؛ أعيد ذكره باسمين تأكيداً... وأحسن ما قيل في هذا قول مجاهد: فرقا بين الحق والباطل؛ أي الذي علمه إياه. وقال ابن زيد: الفرقان انفراق البحر له حتى صار فَرِقاً فعبروا. وقيل: الفرقان الفرج من الكرب؛ لأنهم كانوا مستعبدين مع القبط؛ وقيل؛ إنه الحجة والبيان. قاله ابن بحر. وقيل: الواو صلة، والمعنى آتينا موسى الكتاب الفرقان، والواو قد تزاد في النعوت؛ كقولهم: فلان حسن وطويل[1].
- الكتاب يعني: التوراة ﴿وَٱلْفُرْقَانَ﴾ وهو ما يفرق بين الحق والباطل والهدى والضلالة، وكان ذلك أيضاً بعد خروجهم من البحر؛ كما دل عليه سياق الكلام في سورة الأعراف، وقيل: الواو زائدة، والمعنى ولقد آتينا موسى الكتاب الفرقان، وهذا غريب[2].
- يعني التوراة الجامع بين كونه كتاباً منزلاً وحجة تفرق بين الحق والباطل. وقيل أراد بالفرقان معجزاته الفارقة بين المحق والمبطل في الدعوى، أو بين الكفر والإيمان. وقيل الشرع الفارق بين الحلال والحرام، أو النصر الذي فرق بينه وبين عدوه[3].
- الكتاب: التوراة بالإجماع من المفسرين. واختلفوا في الفرقان: وقال الفراء، وقُطرُب: المعنى: آتينا موسى التوراة، ومحمداً الفرقان. وقد قيل: إن هذا غلط، أوقعهما فيه أن الفرقان مختص بالقرآن، وليس كذلك، وقال الزجاج: إن الفرقان هو: الكتاب، أعيد ذكره تأكيداً. وقيل: المعنى أن ذلك المنزل جامع بين كونه كتاباً وفارقاً بين الحق، والباطل، وقيل الفرقان: الفرق بينهم، وبين قوم فرعون، أنجى هؤلاء، وأغرق هؤلاء. وقال ابن زيد: الفرقان: انفراق البحر. وقيل الفرقان: الفرج من الكرب.

(١) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، ٢/١٠٦-١٠٨.
(٢) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، ص ١٣٠
(٣) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي، ص ١٠١.

وقيل: إنه الحجة والبيان بالآيات التي أعطاها الله من العصا، واليد، وغيرهما، وهذا أولى، وأرجح، ويكون العطف على بابه، كأنه قال: آتينا موسى التوراة، والآيات التي أرسلناه بها معجزة له[1].

- الكتاب هو التوراة بإجماع المفسرين. ﴿وَٱلْفُرْقَانَ﴾: هو التوراة، ومعناه أنه آتاه جامعاً بين كونه كتاباً وفرقاناً بين الحق والباطل، ويكون من عطف الصفات، لأن الكتاب في الحقيقة معناه: المكتوب، قاله الزجاج، واختاره الزمخشري، وبدأ بذكره ابن عطية قال: كرر المعنى لاختلاف اللفظ، ولأنه زاد معنى التفرقة بين الحق والباطل، ولفظة كتاب لا تعطي ذلك، أو الواو مقحمة، أي زائدة، وهو نعت للكتاب، قاله الكسائي، وهو ضعيف، وإنما قوله، وابن الهمام، وليث: من باب عطف الصفات بعضها على بعض. ولذلك شرط، وهو أن تكون الصفات مختلفة المعاني، أو النصر، لأنه فرق بين العدوّ والولي في الغرق والنجاة، ومنه قيل ليوم بدر: يوم الفرقان، قاله ابن عباس، أو سائر الآيات التي أوتي موسى على نبينا وعَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ من العصا واليد وغير ذلك، لأنها فرقت بين الحق والباطل، أو الفرق بين الحق والباطل، قاله أبو العالية ومجاهد، أو الشرع الفارق بين الحلال والحرام، أو البرهان الفارق بين الكفر والإيمان، قاله ابن بحر وابن زيد، أو الفرج من الكرب؛ لأنهم كانوا مستعبدين مع القبط. وهذا القول راجع لمعنى النصر أو القرآن. والمعنى أن الله آتى موسى ذكر نزول القرآن على محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى آمن به، حكاه ابن الأنباري، أو القرآن على حذف مفعول، التقدير: ومحمداً الفرقان، وحكي هذا عن الفراء وقطرب وثعلب.

وردَّ هذا القول مكي والنحاس وجماعة، لأنه لا دليل على هذا المحذوف، ويصير نظير: أطعمت زيداً خبزاً ولحماً، ويكون: اللحم أطعمته غير زيد، ولأن الأصل في العطف أنه يشارك المعطوف والمعطوف عليه في الحكم السابق، إذا كان العطف بالحروف المشتركة في ذلك. وذكروا جميع الآيات التي آتاها الله تعالى موسى لأنها فرقت بين

(١) فتح القدير الجامع بين فني الراوية والدراية من علم التفسير، للشوكاني، ٥٩/١.

الحق والباطل، أو انفراق البحر، قاله يمان وقطرب. وضعف هذا القول بسبق ذكر فرق البحر في قوله: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا﴾، وبذكر ترجية الهداية عقيب الفرقان، ولا يليق إلا بالكتاب. وأجيب بأنه، وإن سبق ذكر الانفلاق، فأعيد هنا، ونَصَّ عليه بأنه آية لموسى مختصة به، وناسب ذكر الهداية بعد فرق البحر لأنه من الدلائل التي يستدل بها على وجود الصانع وصدق موسى على نبينا وعَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وذلك هو الهداية، أو لأن المراد بالهداية النجاة والفوز، وبفرق البحر حصل لهم ذلك فيكون قد ذكر لهم نعمة الكتاب الذي هو أصل الديانات لهم، ونعمة النجاة من أعدائهم(١).

بناء على ما سبق من استعراض أمهات التفاسير، تتضح أمور تساعدنا في فهم معنى «الفرقان» في الآية، على النحو التالي:

١. الكتاب يعني التوارة بإجماع المفسرين.

٢. الفرقان يعني الفصل بين الحق والباطل، أعطاه الله موسى، فرق الله بينهم، وسلمه الله وأنجاه، فرق بينهم بالنصر، فكما جعل الله ذلك بين محمد والمشركين، فكذلك جعله بين موسى وفرعون.

٣. الفرقان نعت للتوارة وصفة لها، والمعنى وإذ آتينا موسى التوراة التي كتبناها له في الألواح، وفرقنا بها بين الحقّ والباطل، والكتاب نعت للتوراة.

٤. الكتاب يعني الجامع بين كونه كتاباً منزلاً، وفرقاناً يفرق بين الحق والباطل: يعني التوراة، كقولك: رأيت الغيث والليث، تريد الرجل الجامع بين الجود والجراءة.

٥. الفرقان بمعنى البرهان: الفارق بين الكفر والإيمان من العصا واليد وغيرهما من الآيات.

٦. الفرقان أي الشرع الفارق بين الحلال والحرام.

٧. الفرقان أي انفراق البحر.

٨. من الناس من غلط، فظن أن الفرقان هو القرآن، وأنه أنزل على موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

(١) البحر المحيط، لأبي حيان، ٢٠١/١.

وذلك باطل لأن الفرقان هو الذي يفرق بين الحق والباطل وكل دليل كذلك فلا وجه لتخصيص هذا اللفظ بالقرآن.

٩. الفرقان الفرج من الكرب؛ لأنهم كانوا مستعبدين مع القبط.

١٠. الفرقان بمعنى الحجة والبيان.

١١. الواو صلة، والمعنى: آتينا موسى الكتاب الفرقان، والواو قد تزاد في النعوت؛ كقولهم: فلان حسن وطويل.

ومن ثم لم تخرج معاني ﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ في التفاسير عن المعاني الواردة في المعاجم العربية، واتضح أننا في ترجمة كلمة ﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ أمام خيارين: إما اختيار أحد معاني كلمة ﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾، أو اختيار كلمة تمثل إلى حد كبير مجموع معاني كلمة ﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ الواردة في الآية، أو تشمل إلى حد كبير أغلب معاني الكلمة حتى نوصل الرسالة المتضمنة في هذه الكلمة، وحتى يكون تأثيرها في اللغة الإنجليزية قريباً بدرجة كبيرة من تأثير الكلمة في اللغة العربية، ولا نستطيع أن نأتي بتأثير كامل؛ لأن القرآن كتاب معجز في كلامه، وأنّى لنا أن نأتي بكلام معجز!

نستعرض ست عشرة ترجمة للآية إذ نركز على ترجمة كلمة ﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ في الجدول التالي حيث نذكر اسم المترجم ثم ترجمة الآية. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الترجمات متوافرة على موقع تنزيل في شبكة الإنترنت (http://tanzil.net/#1:1).

1. Ahmed Ali: Discernment of falsehood and truth. (*Al-Qur'ān: A Contemporary Translation*, p. 3.)
2. Ahmed Raza Khan: the criterion to judge right from wrong. (*The Treasure of Faith*, An English Translation of the Holy Quran, from Urdu Translation called «Kanzul Iman«, English Translation by Aqib Alqadri, p.6.)
3. Arberry: the Salvation. (*The Koran Interpreted*, p. 22.)
4. Asad: a standard by which to discern the true from the false. (*The Message of The Quran*, p. 26.)
5. Daryabadi: the distinction. (*Holy Quran: Translation and Commentary*, 3rd ed., p. 1/31.)

6. Hilali & Khan: the criterion (of right and wrong). (*Translation of the Meanings of the Noble Quran in the English Language*, p.12).
7. Itani: the Criterion. (The Quran Translated to English, p.4.)
8. Maududi: the criterion of right and wrong. (*Towards Understanding the Quran*, Translated and Edited by Zafar Ishaq Ansari, p. 74/1.)
9. Pictkthall: the criterion (of right and wrong). (*The Meaning of the Holy Qur'ān*, p. 3.)
10. Qarai: the Criterion. (*Holy Qur'ān*, p.6.)
11. Qaribullah & Darwish: the Criterion. (*The Holy Koran: Its meaning rendered into English*, p.3.)
12. Saheeh International: criterion. (*Translation of the Meanings of the Glorious Quran*, by AbulQasim Publishing House, p.6.)
13. Sarwar: the criteria (of discerning right from wrong). (*The Holy Quran: Arabic Text and English Translation*, 6th ed., p.6.)
14. Shakir: the distinction. (*The Holy Qur'ān: Arabic and English Translation*, 9th ed., p.4.)
15. Wahiduddin Khan: the criterion [to distinguish between right and wrong]. (*The Quran Translation*, p.2.)
16. Yusuf Ali: the Criterion (Between right and wrong). (*The Holy Quran: English Translation of the Meanings*, p.4.)

بناء على استعراض الترجمات المختلفة للآية، نستنتج جملة من الملاحظات نحو:

- استخدم عدد من الترجمات العبارات التالية المتشابهة في التركيب والهدف وإن اختلفت في الألفاظ، وهي تركز على معنى الفرقان الذي يدل على معنى التفرقة بين الحق والباطل أو الصواب والخطأ، وبهذا فهي لا تشمل معاني الفرقان، الأخرى في الآية، إذن فهي تركز على جانب واحد من معاني الفرقان، ولا تأخذ في تقديرها المعاني الأخرى التي ذكرها المفسرون، إذ ضيَّقت معنى الفرقان الواسع الذي يحتمله اللفظ، نحو:

- Discernment of falsehood and truth
- The criterion to judge right from wrong

- A standard by which to discern the true from the false
- the criterion (of right and wrong)
- the criterion of right and wrong
- the criteria (of discerning right from wrong)
- the criterion [to distinguish between right and wrong]
- the Criterion (Between right and wrong)

واستخدمت ترجمات أخرى كلمة واحدة للدلالة على كلمة الفرقان، على النحو التالي:

- The Salvation
- the distinction
- the Criterion
- criterion

ونتناول كل كلمة منها لنبحث مدى شمولها لمعنى الفرقان الذي ذكره المفسرون، أولاً كلمة (The Salvation) التي تعني الخلاص أو التخليص، ولها إيحاءات دينية ولعل المترجم يقصد خلاص بني إسرائيل من بطش فرعون، وهو هنا أيضاً يركز على أحد معاني الفرقان فقط. أما كلمة (The distinction) فهي تعني التمييز أو التفريق أو الفرق أو التفرقة وهي تقترب من أحد معاني الفرقان إلا أنه من غير المألوف في اللغة الإنجليزية أن نستخدمها في سياق مثل هذا:

We vouchsafed unto Musa the Book and the distinction that…

ولكننا نستخدمها مع أفعال مثل: (draw, make, recognize, see, blur) ولا نستخدم معها الفعل vouchsafe أو give في هذا السياق باللغة الإنجليزية لأنها تبدو غريبة في هذا التركيب. أما كلمة (criterion) فتعني (مقياس - معيار - دستور - ضابط - فيصل) في التعامل مع الأشياء، وهي كلمة علمية بالدرجة الأولى، تستخدم في التقييم العلمي، كذلك من غير المألوف استخدام الفعل (give) مع كلمة (criterion)، إلا أننا يمكن أن نستخدم معها أفعال مثل (fulfil, meet, satisfy, establish, lay down, adopt, apply, use).

وبناء على ما سبق من استعراض الترجمات المقترحة من مترجمي القرآن الكريم، يقترح الباحث استخدام (the clearest evidence) في ترجمة كلمة ﴿ٱلْفُرْقَانِ﴾ في الآية، لعدة أمور:

- لأنها الأقرب إلى معنى ﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ في الآية، لأن (evidence) كلمة جامعة تعني (دليل - بينة - علامة - برهان - حجة - فرقان - قرينة - مصداق) وهذه المعاني تتضمن أغلب المعاني التي ذكرها المفسرون في تفسير ﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ في الآية.
- من المألوف استخدام الفعل (give) مع كلمة (evidence) لأن هذا من باب المتلازمات اللفظية collocations في اللغة الإنجليزية.
- كذلك من المألوف استخدام الصفة (clear) مع كلمة (evidence) وهو من باب المتلازمات اللفظية collocations في اللغة الإنجليزية حتى نقترب من معنى ﴿ٱلۡفُرۡقَانِ﴾ في الآية، وكذلك إضافة الصفة من الدرجة الثالثة superlative (the clearest) لأن هذا يقترب من معنى ﴿ٱلۡفُرۡقَانِ﴾ أكثر.

ثانياً: نستعرض أقوال المفسرين في معنى ﴿ٱلۡفُرۡقَانِ﴾ في الآية: ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

- الفصل بين الحق والباطل،... وبينات من الحلال والحرام[١].
- يفرق بين الحقّ والباطل، وفرق به بين الحق والباطل من وحيه وكتبه السماوية الهادية الفارقة بين الهدى والضلال[٢].
- يفرق بين الحق والباطل، والفارق بين الحق والباطل ... والمراد بالهدى والفرقان: التوراة والإنجيل ... فبين تعالى وتقدس أن القرآن مع كونه هدى في نفسه ففيه أيضاً هدى من الكتب المتقدمة التي هي هدى وفرقان[٣].
- ما فرق بين الحق والباطل، أي فصل[٤].

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري، ٤٩٥/١.
(٢) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري، ٢٢٧/١.
(٣) التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، للرازي، ٩٤/٥.
(٤) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، ١٦٣/٣.

- مفرقاً بين الحق والباطل، والحلال والحرام[١].
- يفرق بينه وبين الباطل بما فيه من الحكم والأحكام[٢].
- الهدى والفرقان يشمل الكتب الإلهية، فهذا القرآن بعضها، وعَبَّر عن البينات بالفرقان، ولم يأت من الهدى والبينات، فيطابق العجز الصدر، لأن فيه مزيد معنى لازم للبينات، وهو كونه يفرق به بين الحق والباطل، فمتى كان الشيء جلياً واضحاً حصل به الفرق،ولا يظهر هنا ما قاله بعض الناس من أن الهدى والفرقان أريد به القران، لأن الشيء لا يكون بعض نفسه...[٣]

بناء على أقول المفسرين في معنى ﴿ٱلۡفُرۡقَانِ﴾ في الآية ١٨٥ من سورة البقرة، نتوصل إلى معانيها على الوجه التالي:

- ﴿ٱلۡفُرۡقَانِ﴾ يعني الفصل بين الحق والباطل، ويفرق بين الحق والباطل، والفارق بين الحق والباطل، وما فُرِقَ بين الحق والباطل، ومفرقًا بين الحق والباطل، والحلال والحرام وهذا من أشرف أنواع القرآن.
- المراد بالهدى والفرقان: التوراة والإنجيل.

بناء على أقوال أغلب المفسرين يكون معنى ﴿ٱلۡفُرۡقَانِ﴾ في الآية (الفصل بين الحق والباطل). ثم نستعرض ترجمات المترجمين لمعاني القرآن الكريم، نحو:

1. Ahmed Ali: criterion (of falsehood and truth). P.12.
2. Ahmed Raza Khan: the clear criteria (to judge between right and wrong). P. 21.
3. Arberry: the Salvation. P.32.
4. Asad:as the standard by which to discern the true from the false. P.68.
5. Daryabadi: the distinction. p. 1/113.
6. Hilali & Khan: the criterion (between right and wrong). p.37.

---

(١) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، ص ٢٣٨.

(٢) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي، ١/ ١٦٧-١٦٨.

(٣) تفسير البحر المحيط، أبو حيان، ٢/٢٧٩.

7. Itani: the Criterion. p.14.
8. Maududi: a criterion of Truth and falsehood. p. 1/144.
9. Pictkthall: the Criterion (of right and wrong). p.9.
10. Qarai: the Criterion. p.12.
11. Qaribullah & Darwish: the criterion. p.14.
12. Saheeh international: criterion. p.6.
13. Sarwar: a criteria to discern right from wrong. p.25.
14. Shakir: the distinction. p.12.
15. Wahiduddin Khan: the criterion by which to distinguish right from wrong. p. 20.
16. Yusuf Ali: judgment (Between right and wrong). p.12.

بناء على ترجمات مترجمي معاني القرآن الكريم، نستخلص ترجمة هذه الآية على النحو التالي:

- لم تتغير ترجمة مترجمي معاني القرآن لكلمة ﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ في الآية ٥٣ من سورة البقرة عن الآية ١٨٥ من سورة البقرة، مع اختلاف معنى الكلمة في الآيتين كما اتضح من أقوال المفسرين، وعلى اعتبار أن ﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ تحمل المشترك اللفظي في المعنى.
- منهم من ترجمها بعبارة على النحو التالي:

- criterion of (falsehood and truth)
- the clear criterion (to judge between right from wrong)
- A standard by which to discern the true from the false
- the criterion (between right and wrong)
- criterion of Truth and falsehood
- the Criterion (of right and wrong)
- a criteria to discern right from wrong
- the criterion by which to distinguish right and wrong
- the judgment (Between right and wrong)

تستخدم هذه العبارات السابقة كلمة (criterion) وكما أوضحنا في ترجمة كلمة ﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ في الآية (٥٣) من سورة البقرة عدم مناسبتها، ومثلها استخدام كلمة (standard)، ويقترح الباحث استخدام عبارة (the clearest distinction between truth and falsehood)

للتعبير عن (الفرقان بمعنى الفصل بين الحق والباطل)، وإضافة الصفة (clearest) للدلالة على المبالغة في التفريق بين الحق والباطل الذي يدل عليه لفظ ﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾.

واستخدمت ترجمات أخرى كلمة واحدة للدلالة على كلمة الفرقان، وهو ما يعد تقصيرًا في الدلالة على معنى (الفرقان = الفصل بين الحق والباطل) في هذا السياق، على النحو التالي:

- the Salvation
- the distinction
- the Criterion
- criterion

ثالثًا: نستعرض فيما يلي أقوال المفسرين في معنى ﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ في الآية: ﴿مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾ [آل عمران: ٤].

- أنزل الفصل بين الحقّ والباطل، فيما اختلفت فيه الأحزاب وأهل الملل في أمر عيسى وغيره، الفصل بين الحقّ والباطل في الأحكام وشرائع الإسلام، وقيل: هو القرآن أنزله على محمد وفرق به بين الحقّ والباطل، فأحلّ فيه حلاله، وحرّم فيه حرامه، وشرع فيه شرائعه، وحدّ فيه حدوده، وفرض فيه فرائضه، وبين فيه بيانه، وأمر بطاعته، ونهى عن معصيته(١).
- الفرقان جنس الكتب السماوية، لأن كلها فرقان يفرق بين الحق والباطل أو الكتب التي ذكرها، كأنه قال بعد ذكر الكتب الثلاثة وأنزل ما يفرق به بين الحق والباطل من كتبه، أو من هذه الكتب، أو أراد الكتاب الرابع وهو الزبور، أو كرر ذكر القرآن بما هو نعت له ومدح من كونه فارقاً بين الحق والباطل بعد ما ذكره باسم الجنس، تعظيماً لشأنه وإظهاراً لفضله(٢).
- لجمهور المفسرين فيه أقوال **الأول**: أن المراد هو الزبور، **والثاني**: أن المراد هو القرآن، وإنما أعاده تعظيماً لشأنه ومدحاً بكونه فارقاً بين الحق والباطل أو يقال: إنه تعالى

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري، ٢١٠/٢.

(٢) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري، ٣٣٦/١.

أعاد ذكره ليبين أنه أنزله بعد التوراة والإنجيل ليجعله فرقاً بين ما اختلف فيه اليهود والنصارى من الحق والباطل، وعلى هذا التقدير فلا تكرار. **والثالث**: وهو قول الأكثرين: أن المراد أنه تعالى كما جعل الكتب الثلاثة هدى ودلالة، فقد جعلها فارقة بين الحلال والحرام وسائر الشرائع، فصار هذا الكلام دالاً على أن الله تعالى بيّن بهذه الكتب ما يلزم عقلاً وسمعاً. والمختار عندي في تفسير هذه الآية وجه **رابع**، وهو أن المراد من هذا الفرقان المعجزات التي قرنها الله تعالى بإنزال هذه الكتب، وذلك لأنهم لما أتوا بهذه الكتب، وادعوا أنها كتب نازلة عليهم من عند الله تعالى، افتقروا في إثبات هذه الدعوى إلى دليل حتى يحصل الفرق بين دعواهم وبين دعوى الكذابين، فلما أظهر الله تعالى على وفق دعواهم تلك المعجزات حصلت المفارقة بين دعوى الصادق وبين دعوى الكاذب، فالمعجزة هي الفرقان[1].

- الفارق بين الهدى والضلال، والحق والباطل، والغي والرشاد؛ بما يذكره الله تعالى من الحجج والبينات والدلائل الواضحات، والبراهين القاطعات، ويبينه ويوضحه، ويفسره ويقرره، ويرشد إليه، وينبه عليه من ذلك[2].
- جنس الكتب الإلهية، فإنّها فارقة بين الحق والباطل. ذكر ذلك بعد ذكر الكتب الثلاثة ليعم ما عداها، كأنه قال: وأنزل سائر ما يفرق به بين الحق والباطل، أو الزبور أو القرآن[3].
- الفارق بين الحق والباطل، وهو القرآن، وكرر ذكره تشريفاً له مع ما يشتمل عليه هذا الذكر الآخر من الوصف له بأنه يفرق بين الحق والباطل، وقيل: أراد بالفرقان جميع الكتب المنزلة من الله تعالى على رسله[4].
- الفرقان: جنس الكتب السماوية، لأنها كلها فرقان يفرق بها بين الحق والباطل، أو أراد الكتاب الرابع، وهو الزبور. أو الفرقان: القرآن، وكرر ذكره بما هو نعت له ومدح

(١) التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، للرازي، ص ١٣٤/٧.
(٢) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، ص ٣٤٩.
(٣) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي، ٢٤٣/١.
(٤) فتح القدير الجامع بين فني الراوية والدراية من علم التفسير، للشوكاني، ٢٠٠/١.

من كونه فارقاً بين الحق والباطل، بعدما ذكره باسم الجنس تعظيماً لشأنه، وإظهاراً لفضله. قال محمد بن جعفر: فرق بين الحق والباطل في أمر عيسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ الذي جادل فيه الوفد. وقال قتادة، والربيع، وغيرهما: فرق بين الحق والباطل في أحكام الشرائع، وفي الحلال والحرام، ونحوه وقيل: الفرقان: كل أمر فرق بين الحق والباطل فيما قدم وحدث، فدخل في هذا التأويل: طوفان نوح، وفرق البحر لغرق فرعون، ويوم بدر، وسائر أفعال الله المفرقة بين الحق والباطل وقيل: الفرقان: النصر. وهذه التفاسير تدل على أنه أريد به اسم الفاعل، أي: الفارق، ويجوز أن يراد به المفعول أي: المفروق[1].

بناء على ما سبق من أقوال المفسرين في معنى ﴿ٱلْفُرْقَانَ﴾ في الآية الرابعة من سورة آل عمران، نلخص ما توصلوا إليه في النقاط التالية: الفصل بين الحق والباطل، أو الفصل بين الحق والباطل في أمر عيسى، أو الفصل بين الحق والباطل في أحكام الشرائع؛ القرآن المفرق بين الحق والباطل؛ جنس الكتب السماوية؛ لأنها فرقان يفرق بين الحق والباطل، الكتب الفارقة بين الحق والباطل؛ الزبور؛ النصر؛ قول الزمخشري والرازي: المراد من هذا الفرقان المعجزات التي قرنها الله تعالى بإنزال هذه الكتب، وذلك لأنهم لما أتوا بهذه الكتب وادعوا أنها كتب نازلة عليهم من عند الله تعالى افتقروا في إثبات هذه الدعوى إلى دليل حتى يحصل الفرق بين دعواهم وبين دعوى الكذابين، فلما أظهر الله تعالى على وفق دعواهم تلك المعجزات حصلت المفارقة بين دعوى الصادق وبين دعوى الكاذب، فالمعجزة هي الفرقان، فلما ذكر الله تعالى أنه أنزل الكتاب بالحق، وأنه أنزل التوراة والإنجيل من قبل ذلك، بيَّن أنه تعالى أنزل معها ما هو الفرقان الحق، وهو المعجز القاهر الذي يدل على صحتها، ويفيد الفرق بينها وبين سائر الكتب المختلفة.

يتضح من أقوال المفسرين أن القول بأن ﴿ٱلْفُرْقَانَ﴾ في الآية يدل على المعجزات الفارقة أو المفرقة كما أشار كل من الزمخشري والرازي.

(١) البحر المحيط، لأبي حيان، ٣٩٤/٢.

1. Ahmed Ali: the criterion (of falsehood and truth). p. 20.
2. Ahmed Raza Khan: The Judgement (Criterion to judge between right and wrong). p. 34.
3. Arberry: the Salvation. p. 43.
4. Asad: the standard by which to discern the true from the false. p. 105.
5. Daryabadi: the criterion. p. 1/203.
6. Hilali & Khan: the criterion [of judgement between right and wrong (this Quran)]. p. 67.
7. Itani: the Criterion. p.24.
8. Maududi: the Criterion (to distinguish truth from falsehood). p. 1/233.
9. Pictkthall: the Criterion (of right and wrong). p. 15.
10. Qarai: the Criterion. p. 20.
11. Qaribullah & Darwish: the Criterion. p. 25.
12. Saheeh international: the Qur'ān. p. 25.
13. Sarwar: the criteria of discerning right from wrong. p. 43.
14. Shakir: the Furqan. p. 21.
15. Wahiduddin Khan: the Standard by which to discern the true from the false. p.36.
16. Yusuf Ali: He sent down the criterion (of judgment between right and wrong). p. 21.

ومن هنا ندرك أن هذه الترجمات غير كافية في التعبير عن معنى «الفرقان» الدالّ في الآية على المعجزات الفارقة أو المفرقة؛ لذا يقترح الباحث الترجمة الآتية لأنها أقرب إلى المعنى المقصود:

Distinctive miracles

رابعاً: نستعرض أقوال المفسرين في معنى ﴿فُرۡقَانٗا﴾ في الآية ٢٩ من سورة الأنفال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا وَيُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ [الأنفال: ٢٩].

- مخرجاً، وقال بعضهم: نجاة، وقال بعضهم: فصلاً. وكلّ ذلك متقارب المعنى وإن اختلفت العبارات عنها، وقيل: معناه المخرج، وقيل: مخرجاً في الدنيا والآخرة،

وقيل: نجاة. وقيل: فرقان يفرق في قلوبهم بين الحقّ والباطل، حتى يعرفوه ويهتدوا بذلك الفرقان. أو فصلاً بين الحقّ والباطل، يظهر به حقكم ويخفي به باطل من خالفكم[1].

- نصراً؛ لأنه يفرق بين الحق والباطل وبين الكفر بإذلال حزبه، والإسلام بإعزاز أهله، أو بياناً وظهوراً يشهر أمركم ويبث صيتكم وآثاركم في أقطار الأرض، من قولهم: «بتّ أفعل كذا حتى سطع الفرقان» أي طلع الفجر. أو مخرجاً من الشبهات وتوفيقاً وشرحاً للصدور. أو تفرقة بينكم وبين غيركم من أهل الأديان، وفضلاً ومزية في الدنيا والآخرة[2].
- جعل له بين الحق والباطل فرقاناً، ورزقه فيما يريد من الخير إمكاناً. قال ابن وهب: سألت مالكاً عن قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿إِن تَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا﴾ قال: مخرجاً، ابن إسحاق: ﴿فُرْقَانًا﴾ فَصْلاً بين الحق والباطل. السدّي: نجاة. الفرّاء: فتحا ونصراً. وقيل: في الآخرة، فيدخلكم الجنة ويدخل الكفار النار[3].
- من اتقى الله بفعل أوامره وترك زواجره، وفق لمعرفة الحق من الباطل، فكان ذلك سبب نصره ونجاته ومخرجه من أمور الدنيا، وسعادته يوم القيامة، وتكفير ذنوبه، وهو محوها، وغفرها: سترها عن الناس، وسبباً لنيل ثواب الله الجزيل[4].
- الفرقان: ما يفرق به بين الحق والباطل، والمعنى: أنه يجعل لهم من ثبات القلوب، وثقوب البصائر، وحسن الهداية ما يفرقون به بينهما عند الالتباس. وقيل: الفرقان المخرج من الشبهات والنجاة من كل ما يخافونه، وقال الفراء: المراد بالفرقان الفتح والنصر. قال ابن إسحاق: الفرقان الفصل بين الحق والباطل، وقال السدّي: الفرقان النجاة، ويؤيد تفسير الفرقان بالمخرج والنجاة[5].

---

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري، ٤/ ٣١.

(٢) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري، ٢/ ٢١٤.

(٣) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، ٩/ ٤٩٣.

(٤) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، ص ٨٣٣.

(٥) فتح القدير الجامع بين فني الراوية والدراية من علم التفسير، للشوكاني، ١/ ٥٣٥-٥٣٦.

- مخرجاً، والمعنى مخرجاً في الدّين من الضلال، فصلاً بين الحق والباطل، وقال قتادة وغيره: نجاة، وقال الفرّاء: فتحاً ونصراً وهو في الآخرة يدخلكم الجنة والكفار النار، وقال ابن عطية: فرقاً بين حقّكم وباطل من ينازعكم أي بالنصر والتأييد عليهم والفرقان مصدر من فرق بين الشيئين حال بينهما، وقال الزمخشري: نصراً لأنه يفرّق بين الحق والباطل وبين الكفر بإذلال حزبه والإسلام بإعزاز أهله، أو بياناً وظهوراً يشهد أمركم ويثبت صيتكم وآثاركم في أقطار الأرض تقول: بِتُّ أفعل كذا حتى سطع الفرقان، أي: طلع الفجر أو مخرجاً من الشبهات وتوفيقاً وشرحاً للصدور أو تفرقة بينكم وبين غيركم من أهل الأديان وفضلاً ومزية في الدنيا والآخرة، ولفظ ﴿فُرْقَانًا﴾ مطلق فيصلح لما يقع به فرق بين المؤمنين والكافرين في أمور الدنيا والآخرة والتقوى هنا إن كانت من اتقاء الكبائر كانت السيئات الصغائر ليتغاير الشرط والجواز وتكفيرها في الدنيا ومغفرتها إزالتها في القيامة وتغاير الظرفان لئلا يلزم التكرار[1].

بناء على أقوال المفسرين لكلمة ﴿فُرْقَانًا﴾ في الآية، تنحصر معانيها في المعاني التالية: مخرجًا، مخرجًا في الدنيا والآخرة، نجاة، فصلًا، فصلاً بين الحقّ والباطل، فرقانًا يفرق في قلوبهم بين الحقّ والباطل، نصرًا، بياناً وظهوراً يشهر أمركم ويبث صيتكم وآثاركم في أقطار الأرض، تفرقة بينكم وبين غيركم من أهل الأديان، هداية في قلوبكم تفرقون بها بين الحق والباطل، أنه يجعل لهم من ثبات القلوب، وثقوب البصائر، وحسن الهداية ما يفرقون به بينهما عند الالتباس.

ثم نستعرض ترجمات مترجمي معاني القرآن الكريم:

1. Ahmed Ali: a standard (of right and wrong) p. 3.
2. Ahmed Raza Khan: (the criterion) that with which you will separate the truth from falsehood. p 125.
3. Arberry: a salvation. p. 22.
4. Asad: a standard by which to discern the true from the false. p. 26.

(١) البحر المحيط، لأبي حيان، ٤/٤٨٠-٤٨١.

5. Daryabadi: a distinction. p. 2/189.
6. Hilali & Khan: Furqan a criterion [(to judge between right and wrong), or (Makhraj, i.e. making a way for you to get out from every difficulty)]. p.234.
7. Itani: a criterion. p.88.
8. Maududi: a criterion. p. 3/147.
9. Pictkthall: discrimination (between right and wrong) p. 54.
10. Qarai: criterion. p. 63.
11. Qaribullah & Darwish: a criteria. p. 94.
12. Saheeh international: a criterion. p. 90.
13. Sarwar: guidance. p. 161.
14. Shakir: a distinction. p. 80.
15. Wahiduddin Khan: the ability to discriminate between right and wrong. p. 131.
16. Yusuf Ali: a criterion (to judge between right and wrong). p.81.

تأسيساً على أقوال المفسرين لمعنى كلمة ﴿فُرۡقَانٗا﴾ وترجمات مترجمي معاني القرآن الكريم التي يراها الباحث غير كافية في التعبير عن معنى كلمة ﴿فُرۡقَانٗا﴾ في الآية، يقترح الباحث ترجمتها على النحو التالي لأن هذا يؤدي إلى أقرب معنى مقصود بناء على ما سبق (بمعنى يعطيكم بصائر واضحات):

Give you clear insights

خامساً: نتحول إلى كلمة ﴿ٱلۡفُرۡقَانِ﴾ الواردة في الآية ٤١ من سورة الأنفال: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾.

يوم فرق بين الحقّ والباطل ببدر، فأبان فلج المؤمنين وظهورهم على عدوّهم، وذلك يوم التقى الجمعان...فَرَق الله فيه بين الحق والباطل.(١)

يوم بدر.(٢)

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري، ٤/ ٤٣.

(٢) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري، ٢/ ٢٢٢.

أي: اليوم الذي فرقت فيه بين الحق والباطل، وهو يوم بدر[1].

قال مقاتل بن حيان: في القسمة، ينبه تعالى على نعمته وإحسانه إلى خلقه، بما فرق به بين الحق والباطل ببدر، ويسمى الفرقان؛ لأن الله أعلى فيه كلمة الإيمان على كلمة الباطل، وأظهر دينه، ونصر نبيه وحزبه.[2]

ويتفق معظم المفسرين مع هذا الرأي.

1. Ahmed Ali: the day of victory. p. 75.
2. Ahmed Raza Khan: on the decisive day. p. 126.
3. Arberry: on the day of salvation. p. 112.
4. Asad: on the day when the true was distinguished from the false. p. 352.
5. Daryabadi: on the day of distinction. p. 2/195.
6. Hilali & Khan: on the Day of criterion (between right and wrong). p.237.
7. Itani: on the Day of Distinction. p.89.
8. Maududi: on the day when the true was distinguished from the false. p. 3/153.
9. Pictkthall: on the Day of Discrimination. p. 54.
10. Qarai: on the Day of Separation. p. 63.
11. Qaribullah & Darwish: on the day of victory. p.95.
12. Saheeh international: on the day of criterion - the day when the two armies met. p. 91.
13. Sarwar: on the Day of Distinction (Badr). p. 162.
14. Shakir: on the day of distinction. p. 81.
15. Wahiduddin Khan: on the Decisive Day. p. 133.
16. Yusuf Ali: on the Day of Testing. p. 62.

بناء على أقوال المفسرين في معنى ﴿ٱلْفُرْقَانَ﴾ وترجمات مترجمي معاني القرآن، يرى الباحث أن الترجمات غير كافية في التعبير عن معنى الكلمة في هذا السياق، ومن ثم يقترح الترجمة التالية:

---

(١) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، ١٠/٣٥.

(٢) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، ص ٨٤٤.

يوم الفرقان: يوم النصر الحاسم/ الفارق

On the day of the distinctive victory (of Badr's Battle)

سادساً: نتناول فيما يلي أقوال المفسرين في معنى ﴿ٱلْفُرْقَانَ﴾ في الآية رقم ٤٨ من سورة الأنبياء: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ﴾.

- يعني به الكتاب الذي يفرق بين الحقّ والباطل. وذلك هو التوراة في قول بعضهم، وعن مجاهد، قوله: ﴿ٱلْفُرْقَانَ﴾ قال: الكتاب. وعن قَتادة الفرقان: التوراة حلالها وحرامها، وما فرق الله بين الحق والباطل. وقال ابن زيد في قوله: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ﴾ قال: الفرقان: الحق آتاه الله موسى وهارون، فرق بينهما وبين فرعون، فقضى بينهم بالحقّ. قال أبو جعفر: وهذا القول الذي قاله ابن زيد في ذلك أشبه بظاهر التنزيل، وذلك لدخول الواو في الضياء، ولو كان الفرقان هو التوراة كما قال من قال ذلك، لكان التنزيل: ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان ضياء لأن الضياء الذي آتى الله موسى وهارون هو التوراة التي أضاءت لهما ولمن اتبعهما أمر دينهم فبصّرهم الحلال والحرام، ولم يقصد بذلك في هذا الموضع ضياء الإبصار. وفي دخول الواو في ذلك دليل على أن الفرقان غير التوراة التي هي ضياء. فإن قال قائل: وما ينكر أن يكون الضياء من نعت الفرقان، وإن كانت فيه واو فيكون معناه: وضياء آتيناه ذلك، والواجب أن يوجه معاني كلام الله إلى الأغلب الأشهر من وجوهها المعروفة عند العرب ما لم يكن بخلاف ذلك ما يجب التسليم له من حجة خبر أو عقل[1].
- هو التوراة، وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: الفرقان: الفتح، وعن الضحاك: فلق البحر[2].
- اختلفوا في المراد بالفرقان على أقوال، أحدها: أنه هو التوراة، فكان فرقاناً إذ كان يفرق به بين الحق والباطل ... فالمعنى: آتيناهم الفرقان وهو التوراة وآتينا به ضياء وذكرى للمتقين. والمعنى أنه في نفسه ضياء وذكرى أو آتيناهما بما فيه الشرائع والمواعظ

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري، ٥/ ٢٦٠.

(٢) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري، ٣/ ١٢١.

ضياء وذكرى. القول الثاني: أن المراد من الفرقان ليس التوراة ثم فيه وجوه: أحدها: عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الفرقان هو النصر الذي أوتي موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ. وثانيها: هو البرهان الذي فرق به دين الحق عن الأديان الباطلة عن ابن زيد. وثالثها: فلق البحر عن الضحاك. ورابعها: الخروج عن الشبهات(١).

- قال مجاهد: يعني: الكتاب. وقال أبو صالح: التوراة. وقال قتادة: التوراة حلالها وحرامها، وما فرق الله بين الحق والباطل. وقال ابن زيد: يعني: النصر، وجامع القول في ذلك: أن الكتب السماوية مشتملة على التفرقة بين الحق والباطل، والهدى والضلال، والغي والرشاد، والحلال والحرام، وعلى ما يحصل نوراً في القلوب، وهداية وخوفاً وإنابة وخشية(٢).
- أي الكتاب الجامع لكونه فارقاً بين الحق والباطل(٣).
- المراد بالفرقان: هنا: التوراة، لأن فيها الفرق بين الحلال والحرام، وقيل: الفرقان هنا هو: النصر على الأعداء(٤).
- تنحصر أقوال المفسرين كما يلي: الكتاب الذي يفرق بين الحقّ والباطل؛ التوارة، حلالها وحرامها؛ الكتاب؛ الحق الذي آتاه الله موسى وهارون، فرق بينهما وبين فرعون، فقضى بينهم بالحق؛ الفتح؛ فلق البحر؛ المخرج من الشبهات؛ النصر؛ البرهان.

ثم نتناول ترجمات مترجمي معاني القرآن الكريم:

1. Ahmed Ali: the Criterion. , p. 139.
2. Ahmed Raza Khan: the Judgement* (* The Holy Book Taurat.). p 242.
3. Arberry: the Salvation. p. 199.
4. Asad: [Our revelation as] the standard by which to discern the true from the false. p. 701.
5. Daryabadi: distinction. p. 3/154.

---

(١) التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، للرازي، ٣/٨٢-٨٣.

(٢) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، ص ١٢٣٩.

(٣) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي، ٢/ ٤٢٢.

(٤) البحر المحيط، لأبي حيان، ٦/٢٩٥.

6. Hilali & Khan: the criterion (of right and wrong). p.434.
7. Itani: the Criterion. p.166.
8. Maududi: the Criterion (between right and wrong). p. 4/74.
9. Pictkthall: the Criterion (of right and wrong). p. 101.
10. Qarai: the Criterion. p. 117.
11. Qaribullah & Darwish: the Criterion. p. 177
12. Saheeh international: the criterion. p. 177.
13. Sarwar: the criteria of discerning right from wrong.
14. Shakir: the Furqan. 152.
15. Wahiduddin Khan: the criterion of right and wrong. p. 133.
16. Yusuf Ali: the criterion (for judgment). p. 174.

بناء على أقوال المفسرين، يجد الباحث ترجمات مترجمي معاني القرآن الكريم غير كافية للتعبير عن معنى كلمة ﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ في سياق هذه الآية، ومن ثم يقترح الباحث ترجمتها على النحو التالي (أوضح الأدلة والبراهين):

The clearest Evidence

سابعاً: نستعرض معنى كلمة ﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ في الآية الأولى من سورة الفرقان: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦ لِيَكُونَ لِلۡعَٰلَمِينَ نَذِيرًا﴾.

- الفصل بين الحقّ والباطل، فصلاً بعد فصل وسورة بعد سُورة[١].
- الفرقان مصدر فرق بين الشيئين إذا فصل بينهما وسمي به القرآن لفصله بين الحق والباطل. أو لأنه لم ينزل جملة واحدة، ولكن مفروقاً، مفصولاً بين بعضه وبعض في الإنزال. وقد جاء الفرق بمعناه[٢].
- لا نزاع أن الفرقان هو القرآن وصف بذلك من حيث إنه سبحانه فرق به بين الحق والباطل في نبوة محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ وبين الحلال والحرام، أو لأنه فرق في النزول، وهذا التأويل أقرب لأنه قال: ﴿نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ ولفظة (نزل) تدل على التفريق، وأما

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري، ٥/ ٤٥٥.
(٢) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري، ٣/ ٢٦٢.

لفظة (أنزل) فتدل على الجمع[١].

- القرآن. وقيل: إنه اسم لكل مُنزَّل، وفي تسميته فرقاناً وجهان: أحدهما: لأنه فرّق بين الحق والباطل، والمؤمن والكافر. الثاني: لأن فيه بيان ما شرع من حلال وحرام؛ حكاه النقاش[٢].
- نزّل فعّل من التكرر والتكثر؛ لأن الكتب المتقدمة كانت تنزل جملة واحدة، والقرآن نزل منجماً مفرقاً مفصلاً، آيات بعد آيات، وأحكاماً بعد أحكام، وسوراً بعد سور، وهذا أشد وأبلغ، وأشد اعتناء بمن أنزل عليه، ولهذا سماه هاهنا الفرقان؛ لأنه يفرق بين الحق والباطل، والهدى والضلال، والغي والرشاد، والحلال والحرام[٣].
- سُمِّي به القرآن لفصله بين الحق والباطل بتقريره أو المحق والمبطل بإعجازه أو لكونه مفصولاً بعضه عن بعض في الإنزال[٤].

ونستعرض ترجمات مترجمي معاني القرآن الكريم لكلمة ﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ في الآية:

1. Ahmed Ali: the Criterion (of right and wrong). p. 154.
2. Ahmed Raza Khan: Furqan (the Criterion – the Holy Qur'ān). p 269.
3. Arberry: the Salvation. p. 22.
4. Asad: the standard by which to discern the true from the false. p. 26.
5. Daryabadi: the Criterion. p. 3/256.
6. Hilali & Khan: the criterion (of right and wrong, i.e. this Quran). p.478.
7. Itani: the Criterion. p.184.
8. Maududi: Al-Furqan. p. 4/300.
9. Pictkthall: the Criterion (of right and wrong). p. 112.
10. Qarai: the Criterion. p. 131.
11. Qaribullah & Darwish: the Criterion. p. 195.
12. Saheeh international:the Criterion. p. 198.

---

(١) التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، للرازي، ٢٤/ ٤٥.

(٢) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، ١٥/ ٣٦٥.

(٣) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، ص ١٣٤٩.

(٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي، ٢/ ٥١٢.

13. Sarwar: the criteria (for discerning truth from falsehood). p. 324.
14. Shakir: the Furqan. p. 169.
15. Wahiduddin Khan: the criterion [the Quran]. p.270.
16. Yusuf Ali: the criterion. p. 174.

وبناء على أقوال المفسرين، وترجمات مترجمي معاني القرآن التي يرى الباحث أنها غير كافية في التعبير عن معنى ﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ في الآية، ويقترح الباحث ترجمتها على النحو التالي (الفصل بين الحق والباطل):

«Sent down the clearest Distinction between truth and falsehood in parts».

خاتمة

بناء على ما سبق من استعراض معاني كلمة «الفرقان» في معاجم اللغة العربية، وفي أقوال المفسرين، وفي ترجمات مترجمي معاني القرآن الكريم، يتوصل الباحث إلى عدة نقاط، يلخصها كالتالي:

- من الأهمية بمكان إدراك أننا لا نستطيع ترجمة ألفاظ القرآن الكريم ترجمة تفي بكل معاني الألفاظ، ولكن تنحصر محاولاتنا في الاقتراب من المعنى المقصود قدر الإمكان؛ لأن القرآن كتاب الله المعجز.
- على مترجم معاني القرآن الرجوع إلى معاجم اللغة العربية الأساسية؛ لفهم معاني الألفاظ، ولكنها ليست الفيصل الوحيد في تحديد معاني الألفاظ في السياق القرآني.
- الأساس المهم في فهم ألفاظ القرآن كتب التفسير، وبخاصة أمهات التفسير، وعلى مترجم معاني القرآن الرجوع إليها لأنها دليل لا غنى عنه في فهم معاني كلمات القرآن.
- لا بد أن يولي مترجم معاني القرآن المشترك اللفظي أهمية كبيرة، كما هو الحال مع كلمة «الفرقان» لإدراك معانيها في السياقات المختلفة.
- من المعاني الجديدة التي أضافها القرآن الكريم إلى كلمة الفرقان: أوضح الأدلة والبراهين، والفصل بين الحق والباطل، والمعجزات الفارقة، وبصائر واضحات، والنصر الحاسم.

قائمة المصادر المراجع

١. البحر المحيط، لأبي حيان، تحقيق: زكريا عبد المجيد النوفي وأحمد النجولي الجمل، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
٢. التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، للرازي، بيروت: دار الفكر، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
٣. الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، محمد نور الدين المنجد، بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
٤. الجامع في الترجمة، ترجمة د. حسن غزالة، دار الحكمة، ١٩٩٢م.
٥. الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، للقرطبي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
٦. ألفاظ وتراكيب ودلالات جديدة في السياق القرآني، لتمام محمد السيد، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٠م.
٧. القاموس العصري: عربي - إنجليزي، لإلياس أنطوان إلياس وإدوارد أ. إلياس، ط ٩، القاهرة: المطبعة العصرية، ١٩٦٨م.
٨. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ.
٩. المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وزارة التربية والتعليم بمصر، ١٩٩٤م.
١٠. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي، تحقيق: محمد صبحي خلاف ومحمد أحمد الأطرش، بيروت: دار الرشد، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
١١. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد محمد عبدالرزاق المرتضى الزبيدي، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون، ٢٠٠٤م.
١٢. تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
١٣. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري، تحقيق: بشار عواد معروف وعصام

فارس الحرستاني، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

١٤. فتح القدير الجامع بين فني الراوية والدراية من علم التفسير، للشوكاني، تحقيق: يوسف الغوش، بيروت: دار المعرفة، ط ٤، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

١٥. قاموس المورد: عربي-إنكليزي، لرُوحي البعلبكي، ط ٧، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٥م.

١٦. قاموس وَرتبات: عربي-إنكليزي، لوليم طمسُن وَرتبات، ط٥، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٤م.

١٧. لسان العرب، لجمال الدين محمد بن منظور، دار صادر، ٢٠٠٣م.

١٨. مُجْمَل اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

١٩. مختار الصحاح، لزين الدين أبي عبد الله محمد الرازي، بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٩م.

٢٠. مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني، بيروت: دار المعرفة، ١٩٦١م.

1. A Dictionary of Modern Written Arabic, 3rd edition, by Hans Wehr, New York: Spoken Language Services, 1976.
2. Al-Qur'ān: A Contemporary Translation, by Ahmed Ali, New Jersey: Princeton University Press, 2001.
3. Holy Qur'ān, translated by Ali Quli Qara'I, Islamic Pubns Intl, 2005.
4. Holy Quran: Translation and Commentary, by Maulana Abdul Majid Daryabadi, India: Academy of Islamic Research and Publications, third edition, 2007.
5. The Holy Koran: Its meaning rendered into English, by Hassan Qaribullah and Ahmed Darwish, retrieved from: www.Allah.com, 2001.
6. The Holy Qur'ān: Arabic and English Translation, by Mohammed Hbib Shakir, 9th ed., US: Tahrike Tarsile Quran, 2004.

7. The Holy Quran: Arabic Text and English Translation, by Muhammad Sarwar, 6th ed., The Islamic Seminary Inc. 1432/ 2011.
8. The Holy Quran: English Translation of the Meanings, by Abdullah Yusuf Ali, King Fahd Holy Quran Printing Complex, 1987.
9. The Koran Interpreted, by A. J. Arberry, Australia: Touchstone, 1996.
10. The Meaning of the Holy Qur'ān, by Mohammed Marmaduke Pickthall, New Delhi: USB Publishers Distributors, 1994.
11. The Quran Translation, by Wahiduddin Khan, New Delhi: Goodword Books, 2009.
12. The Treasure of Faith, An English Translation of the Holy Quran, from Urdu Translation called «Kanzul Iman» by Imam Ahmed Raza Khan, English Translation by Aqib Alqadri, 1999, retrieved from: http://www.alahazrat.net/islam/al-quran-(arabic,urdu,english).php
13. The Message of The Quran, by Muhammad Asad, Dar Al-Andalus Gibraltar, 1980.
14. The Quran Translated to English, by Talal Itani, Beirut: Clear Quran, 2012.
15. Towards Understanding the Quran, Sayyid Abul Ala Mawdudi, Translated and Edited by Zafar Ishaq Ansari, London: The Islamic Foundation, 1408/ 1988.
16. Translation of the Meanings of the Glorious Quran, by AbulQasim Publishing House, Riyadh, 1997.
17. Translation of the Meanings of the Noble Quran in the English Language, by Muhammad Taqi-ud-Din Al-Hilali and Muhammad Muhsin Khan, King Fahd Complex for the Prinitng of the Holy Qur'ān, Madinah, K.S.A., 1404.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ملخص البحث	١٧٣
مقدمة	١٧٤
معنى (الفُرْقَان) لغوياً	١٧٤
مناهج ترجمة المصطلح عموماً وفي القرآن خصوصاً	١٧٧
ما يراه الباحث في الترجمات	١٧٨
خاتمة	٢٠٢
قائمة المصادر والمراجع	٢٠٣
فهرس الموضوعات	٢٠٦